Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل السادس

العفة

حقيقتها

العفة فضيلة تقي الإنسان من أن يرتكب بيده أو بلسانه أو بشهوته ما لا يحلُّ له وربما تمنعه من الحلال إباء وأنفةً .

وقد وردت كلمة العفة ومشتقاتها في كتاب الله دالة على هذه الأنواع :

١ ـ حفظ الفروج عن الحرام قال تعالى : «وَلْيَسْتَعْفِفِ الذين لا يَجِدُونَ نِكاحاً حتى يُغْنِيَهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ» (١) .

فهنا أمرٌ بالاجتهاد في طلب العفة والحرص عليها للذين لا يستطيعون الزواج لعجزهم عن الإنفاق .

وقد جاءت الآية الكريمة بعد الأمر بما يَعْصِمُ من الفتنة ويُبْعِدُ من ارتكاب المعصية وهو غض البصر ثم بالزواج الذي يُحْصِنُ المتزوج ثم بالحمل على النفس الأمّارة بالسوء وكبح جماحها إلى أن تحين المقدرة على الزواج (٢) .

---

(١) سورة النور ٣٣

(٢) الكشاف ٢/٩٣